

— ١٥ —

حدود - حدود ماذا ؟  
كان للمرء محصوراً في المربع السحري .  
فلو لم يتدافع خمسة من ناحية  
( وأنت أيضاً كنت تنظرين حواليك ) .  
لكانت على حالها : قطعاً متحجرة خرساء ، -  
لكانت عقدت الجلسة .  
لقد كان كل هذا مليئاً بجو المحاكم .  
هنا سحر البركة ، وهناك على الشاطئ جعرانات هائلة .  
وعلى طول الجدران ملاحم  
الملوك : محكمة <sup>(١)</sup> . وفي الوقت نفسه  
براعة لم يسمع بمثها .  
وامتلات التماثيل بنور القمر ، واحداً إثر آخر  
لقد كان نحتاً بارزاً  
واضحاً في طبيعته التي على شكل صحيفة  
كأنه آنية ، فيها صنع  
مالم يسترأبداً ولم يقرأ :  
سر العالم ، وفي جوهره من السر  
ما يجعله لا يستطيع التكيف مع « الصيرورة سرا » !  
كان الكل يتصفحون كتباً <sup>(٢)</sup> : لكن أحداً لم يقرأ  
في كتاب أوضح مما هنا - ،

---

(١) محكمة التاريخ التي تعقدها هذه الآثار ، بالوقائع التي ترويها وما جرى للملوك .  
(٢) يقصد كتب دلائل الآثار ، وركب يسخر منها لأن المشاهدة المباشرة أهم من معرفة  
أسماء هذه الآثار .